بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السبعون

ظنّ وأخواتها (القسم الرابع)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

أعلم وأرى

إلى ثلاثة رأى وعلما *** عدوا إذا صارا أرى وأعلما

أشار بهذا الفصل، إلى ما يتعدى من الأفعال، إلى ثلاثة مفاعيل، فذكر سبعة أفعال، منها (أعلم وأرى) فذكر أن أصلهما (علم ورأى) وأنهما بالهمزة، يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما، كانا يتعديان إلى مفعولين.

نحو: علم زيد عمرا منطلقا. ورأى خالد بكرا أخاك، فلما دخلت عليهما همزة النقل، زادتهما مفعولا ثالثا، وهو الذي كان فاعلا، قبل دخول الهمزة، وذلك نحو: أعلمت زيدا عمرا منطلقا، وأريت خالدا بكرا أخاك، فزيدا وخالدا مفعول أول، وهو الذي كان فاعلا، حين قلت: علم زيد، ورأى خالد.

وهذا هو شأن الهمزة، وهو أنها تصير، ما كان فاعلا مفعولا، فإن كان الفعل قبل دخولها لازما، صار بعد دخولها متعديا إلى واحد، نحو: خرج زيد. وأخرجت زيدا، وإن كان متعديا إلى واحد، صار بعد دخولها متعديا إلى اثنين، نحو: لبس زيد جبة، فتقول ألبست زيدا جبة.

وما لمفعولي علمت مطلقا *** للثان والثالث أيضا حققا

أي يثبت للمفعول الثاني، والمفعول الثالث، من مفاعيل (أعلم وأرى) ما ثبت لمفعولي (علم ورأى) من كونهما مبتدأ وخبرا في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما، ومن جواز حذفهما، أو حذف أحدهما، إذا دلَّ على ذلك دليل.

ومثال ذلك: أعلمت زيدا عمرا قائما. فالثاني والثالث من هذه المفاعيل، أصلهما المبتدأ والخبر، وهما عمرو قائم، ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما، نحو: عمرو أعلمت زيدا قائم. ومنه قولهم: البركة أعلمنا الله مع الأكابر. فنا مفعول أول، والبركة مبتدأ، ومع الأكابر، ظرف في موضع الخبر.

وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: أعلمنا الله البركة مع الأكابر، ويجوز التعليق عنهما، فتقول: أعلمت زيدا لعمرو قائم.

ومثال حذفهما للدلالة، أن يقال: هل أعلمت أحدا عمرا قائما. فتقول: أعلمت زيدا. ومثال حذف أحدهما للدلالة، أن تقول في هذه الصورة: أعلمت زيدا قائما، أي عمرا قائما.

وإن تعديا لواحد بلا *** همز فلاثنين به توصلا

والثان منهما كثاني اثني كسا *** فهو به في كل حكم ذو ائتسا

تقدم أن (رأى وعلم) إذا دخلت عليهما همزة النقل، تعديا إلى ثلاثة مفاعيل، وإنما يثبت لهما هذا الحكم، إذا كانا قبل الهمزة، يتعديان إلى مفعولين، وأما إذا كانا قبل الهمزة، يتعديان إلى واحد، كما إذا كانت (رأى) بمعنى أبصر و(علم) بمعنى عرف، فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين.

والثاني من هذين المفعولين، كالمفعول الثاني، من مفعولي (كسا وأعطى) في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول، وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني، وإبقاء الأول، وحذف الأول، وإبقاء الثاني، وإن لم يدل دليل، فمثال حذفهما: أعلمت وأعطيت، ومنه قوله تعالى: ﴿فأمّا مَن أعطَى واتّقَى﴾.

ومثال حذف الثاني، وإبقاء الأول: أعلمت زيدا. وأعطيت زيدا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ومثال حذف الأول، وإبقاء الثاني، ومنه قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ وهذا معنى قوله: والثاني منهما إلى آخر البيت.

وكأرى السابق نبا أخبرا *** حدث أنبأكذاك خبرا

تقدَّم أن المصنف، عدَّ الأفعال المتعدية، إلى ثلاثة مفاعيل، سبعة وسبق ذكر (أعلم وأرى) وذكر في هذا البيت، الخمسة الباقية، وهي (نبأ) كقولك: نبأت زيدا عمرا قائما، ومنه قوله:

نُبئت زرعة والسفاهة كاسمها *** يهدي إلى غرائب الأشعار

و(أخبر) كقولك: أخبرت زيدا أخاك منطلقا. ومنه قوله:

وما عليك إذا أخبرتني دنفا *** وغاب بعلك يوما أن تعوديني؟!

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)